

فحملوني حملاً، فدخلت الى دار لا والله ما رأيت
أحسن منها بناءً، ولا أظرف فرشاً؛ ولا صباحة
وجوه؛ فحين دخلنا نظرت الى أبي عيسى، فلما
أبصرني قال لي: ما يعيش من يحتشم! اجلس،
فجلست، فقال: ما هذا القرطاس بيدك؟

قلت: يا سيدي، حملته لاستفيد فيه شيئاً،
وأرجو أن أدرك حاجتي في هذا المجلس، فمكثنا
حيناً، ثم اتينا بطعام ما رأيت أكثر منه ولا أحسن،
فأكلنا؛ وحانت مني التفاتة، فاذا أنا بزنين ودييس؛
وهما أحذق الناس بالغناء. قال: فقلت: هذا مجلس
قد جمع الله فيه كل شيء مريح. قال: ورفع الطعام،
وجيء بالشراب، وقامت جارية تسقينا شراباً ما رأيت
أحسن منه، في كل كأس لا أقدر على وصفها. وقد
جلس المسدود وزنين ودييس، ولم يكن في ذلك
الزمان أحذق من هؤلاء الثلاثة بالغناء، فابتدأ
المسدود فغنى:

لما استقل بارداف تجاذبه
واخضرّ فوق حجاب الدر شاربه